	الصف التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	مجموع الصفوف الاربع
في المدارس الثانوية (النظرية)	١٥،٨	١٣،٨	٩،٨	٧،٨	١٢،٦
في المدارس الصناعية	٢٩،٧	٢٥،٥	٢٠،٤	١١،٨	١٥،١
في المدارس الزراعية	٣٣،٩	٢٦،٤	٢٢،٣	١١،٦	٢٦،٧
في المدارس كافة	٢٢،١	١٨،٥	١٤،٤	٨،٨	١٧،٧

هناك عدة ملاحظات على الجدول المذكور :

١ ــ ليس هنالك شك بأن التدني المضطرد في نسبة تمثيل اليهود الشرقيين في المرحلة الثانوية ناجم عن اوضاعهم الاقتصادية المتردية ، فالمداخيل المنخفضة لا تؤدي بشكل عام الى ثقافة عالية خاصة في بلد يفرض اقساطا شهرية مرتفعة على تلاميذ المدارس الثانوية ، كما ان الثقافة المتدنية (وهذا الامر ناجم عن طبيعة المجتمع) تعرقل امكانية الحصول على مداخيل عالية ، وهذه هي الدائرة المفرغة المفروضة على ابناء الطوائف الشرقية . ٢ ــ من الملاحظ ان نسبة الطلبة الشرقيين في المدارس الصناعية والزراعية اعلى منها في المدارس الثانوية النظرية ، ويعود ذلك الى تشجيع السلطات وقيامها ببناء مدارس من هذين الفرعين بين صفوف الطوائف الشرقية على حساب المدارس الثانوية النظرية . ٣ ــ وفيما يتعلق بالمدارس الثانوية فاننا نرى ان نسبة الطلبة الشرقيين فيها متدنية بشكل كبير حيث تصل الى نصف النسبة في كل المدارس الصناعية والزراعية ، وكان يمكن لهذه النسبة ان تكون ادنى بكثير من ١٢،٥ ٪ لولا استيعاب هذه المدارس لاعداد من المهاجرين الشرقيين وخاصة من ابناء شمال افريقيا الذين انهوا جزءا من دراساتهم الثانوية في فرنسا ، ذلك ان هذا النوع من المدارس غير متوفر بشكل كاف في المناطق التي يسكنها الشرقيون ، بل في الضواحي التي تخص ابناء الطوائف الغربية ، الامر الذي يضطر الطالب الشرقي على الانتقال من ضاحية الى ضاحية اخرى في الفترة التي يبلغ فيها سن البلوغ والمراهقة ، وهذان الامران يؤثران تأثيرا حاسما على مسلكه وتصرفه . فهو من ناحية يشعر بأنه أصبح في محيط جديد ، ويحاول التأقلم فيه ، فيبدأ بالتشبه بأبناء الاشكناز من حيث المأكل والملبس والخروج مع الفتيات ، الا انه من ناحية ثانية لا يستطيع لاسباب مادية ، بالاضافة الى الخجل والحساسية ، الحصول على مبتغاه . وبين الرغبة في الحصول على ما يريد والعراقيل التي تقف أمامه ، يتعثر الطالب الشرقي في مدرسته الجديدة ويبدأ بالتفكير في الخروج منها . وهذا ما يفسر لنا التدني في نسبة تمثيلهم في هذا النوع من المدارس(٤٥) ، التي تعتبر البوابة الرئيسية ان لم تكن الوحيدة لدخول الجامعات الاسرائيلية . هذا مع العلم ان نسبة من يتلقون دراساتهم في الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية من ابناء الطوائف الشرقية تصل الى ٧،٨ ٪ فقط .

وفيما يتعلق بتمثيل ابناء الطوائف الشرقية في المعاهد الاسرائيلية فانه يأخذ ايضا بالتدني حيث ان نسبة الحاصلين على الدرجة الجامعية الاولى تصل الى ٧ ٪ اما نسبة الحاصلين على الدكتوراه فتصل الى ٣ ٪ فقط .

هذا فيما يتعلق بالتعليم خلال المراحل الدراسية الثلاث ، والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان ، ما هي نسبة تمثيلهم في الهيئة الاكاديمية ؟ لا تتوفر حتى الان احصائية رسمية حول هذا الموضوع ، الا أن نائب وزير التربية والتعليم الدكتور افنير شاكي اجرى دراسة بمساعدة الجامعات الاسرائيلية تشير الى وجود هوة كبيرة في التمثيل في الهيئة الاكاديمية(٤٦) . ففي معهد الهندسة التطبيقية في حيفا هنالك ٨٠ محاضرا (من اصل